

إحياء علوم الدين

الراحمين // حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لما فتح مكة طاف بالبیت وصلى ركعتين ثم أتى الكعبة فأخذ بعضادتي الباب فقال ما تقولون الحديث رواه ابن الجوزي في الوفاء من طريق ابن أبي الدنيا وفيه ضعف // قال فخرجوا كأنما نشروا من القبور فدخلوا في الإسلام وعن سهيل بن عمرو قال لما قدم رسول الله ﷺ مكة وضع يديه على باب الكعبة والناس حوله فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ثم قال يا معشر قريش ما تقولون وما تظنون قال قلت يا رسول الله ﷺ نقول خيرا ونظن خيرا أخ كريم وابن عم كريم وقد قدرت فقال رسول الله ﷺ أقول كما قال أخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم // حديث سهيل بن عمرو لما قدم رسول الله ﷺ مكة وضع يده على باب الكعبة الحديث بنحوه لم أجده // وعن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا وقف العباد نادى مناد ليقم من أجره على الله ﷻ فليدخل الجنة قيل ومن ذا الذي له على الله ﷻ أجر قال العافون عن الناس فيقوم كذا وكذا ألفا فيدخلونها بغير حساب // حديث أنس إذا وقف العباد نادى مناد ليقم من أجره على الله ﷻ فليدخل الجنة قيل من ذا الذي أجره على الله ﷻ قال العافون عن الناس الحديث أخرجه الطبراني في معارج الأهل وفيه الفضل بن يسار ولا يقابح على حديثه وقال ابن مسعود قال رسول الله ﷺ لا ينبغي لوالي أمر أن يؤتي بحد إلا أقامه والله ﷻ عفو يحب العفو ثم قرأ وليعفوا وليصفحوا الآية // حديث ابن مسعود لا ينبغي لوالي أمر أن يؤتي بحد إلا أقامه والله ﷻ عفو يحب العفو الحديث أخرجه أحمد والحاكم وصححه وتقدم في آداب الصحبة وقال جابر قال رسول الله ﷺ ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من أدى ديننا خفيا وقرأ في دبر كل صلاة قل هو الله ﷻ أحد عشر مرات وعفا عن قاتله قال أبو بكر أو إحداهن يا رسول الله ﷺ قال أو إحداهن // حديث جابر ثلاث من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط في الدعاء بسند ضعيف //

الآثار قال إبراهيم التيمي إن الرجل ليظلمني فأرحمه وهذا إحسان وراء العفو لأنه يشتغل قلبه بتعرضه لمعصية الله ﷻ تعالى بالظلم وأنه يطالب يوم القيامة فلا يكون له جواب وقال بعضهم إذا أراد الله ﷻ أن يتحف عبدا قيض له من يظلمه ودخل رجل على عمر بن عبد العزيز C فجعل يشكو إليه رجلا ظلمه ويقع فيه فقال له عمر إنك إن تلقي الله ﷻ ومظلمتك كما هي خير لك من أن تلقاه وقد اقتصمتها وقال يزيد بن ميسرة إن طللت تدعو على من ظلمك فإن الله ﷻ يقول إن آخر يدعو عليك بأنك ظلمته فإن شئت استجبنا لك وأجبنا عليك وإن شئت أخرجتكما إلى يوم القيامة فيسعكما عفوي وقال مسلم بن يسار لرجل دعا على ظالمه كل الظالم إلى ظلمه

فإنه أسرع إليه من دعائك عليه إلا أن يتداركه بعمل وقمن أن لا يفعل وعن ابن عمر عن أبي بكر أنه قال بلغنا أن الله تعالى يأمر مناديا يوم القيامة فينادي من كان له عند الله شيء فليقم فيقوم أهل العفو فيكافئهم الله بما كان من عفوهم عن الناس وعن هشام بن محمد قال أتى النعمان بن المنذر برجلين قد أذنب أحدهما ذنبا عظيما فعفا عنه والآخر أذنب ذنبا خفيفا فعاقبه وقال .

تعفو الملوك عن العظيم ... من الذنوب بفضلها .
ولقد تعاقب في اليسير ... وليس ذاك لجهلها .
إلا ليعرف حلمها ... ويخاف شدة دخلها .

وعن مبارك بن فضالة قال وفد سوار بن عبد الله في وفد من أهل البصرة إلى أبي جعفر قال فكنت عنده إذا أتى برجل فأمر بقتله فقلت يقتل رجل من المسلمين وأنا حاضر فقلت يا أمير المؤمنين ألا أحدثك حديثا سمعته